Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 3 | No. 1 | Page 522 – 542 | 2024 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ) واختياراته في التفسير واللغة العربية والفقه، في تفسيره العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد "من سورة البقرة

Imam Al-Nasir Lidin Allah Al-Hasan bin Ali bin Daoud Al-Muaydi: (d. 1026 AH) for his works in interpretation and the Arabic language, in his interpretation of the Old Testament, the interpretation of the Glorious Qur'an "from Surat Al-Baqarah to Surat Al-Ma'idah

أحمد صالح حسن المأخذي

باحث – قسم الدراسات الإسلامية، شعبة الدراسات الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء – اليمن

Ahmed Saleh Hassan Al Makhdi

Researcher - Department of Islamic Studies, Division of Islamic Studies – Faculty of Arts and Human Sciences Sana'a University - Yemen

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي (ت: 1026هـ)، وبيان ترجيحاته في التفسير، واللغة العربية، والفقه، في تفسيره "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وأهمية هذا الكتاب، ومصادره، والذي يعتبر أحد المصادر المهمة في علم التفسير، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي والتاريخي عند التعريف بالإمام الناصر لدين الله المؤيدي (ت:1026هـ)، وكذلك عند عرض اختيارات المؤلف في التفسير واللغة، وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث: أن المؤلف الناصر لدين الله المؤيدي مفسر وفقيه ومحقق عظيم العلم، وجليل القدر، وله مكانة عالية بين العلماء المفسرين، وأنه كان له اختياراته الخاصة في التفسير وكذلك كان له اختيارات في اللغة، وأن الكتاب احتوى على مادة علمية قيمة في مجال التفسير وعلوم القرآن، واللغة وعلومها والفقه وأصوله.

الكلمات المفتاحية: الحسن المؤيدي، ترجيحات، التفسير، اللغة.

Abstract:

This research aims to introduce the Imam Nasser to the religion of God, Al-Hasan bin Ali bin Daoud Al-Muaydi (d. 1026 AH): and to explain his treatment of the sciences of the Qur'an in his interpretation of "The Certain Testament, the Interpretation of the Glorious Qur'an Extracted from Clarification and Abstraction," the importance of this book, and its sources, which is considered one of the sources. The task is in the science of interpretation. The researcher used the historical inductive approach when introducing Imam al-Nasir li Din Allah al-Mu'aydi (d. 1026 AH), as well as when presenting the author's choices in interpretation and language. One of the most prominent findings reached by the researcher was that the author Al-Nasir li-Din Allah Al-Mu'aydi is an interpreter, jurist, and investigator of great knowledge and majestic destiny, and has a high position among the interpreting scholars, and that he had his own choices in interpretation, and he also had choices in God, and that the book contained material Valuable scientific knowledge in the field of interpretation, Qur'anic sciences, language and its sciences, jurisprudence and its origins

Keywords: Al-Hasan Al-Muaydi, preferences, interpretation, language

المقــدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين. إن التراثَ الإسلامي يعد مصدر إشعاعٍ لحاضِرِ الأمة ومستقبلها، به تنال عزتها، ومنه تستمدُّ قوة بقائها، وبه تتميَّزُ على غيرها من الأمم. وقد ظهر في أمة الإسلام عَدَدًا من العلماء في كلِّ عصْرٍ ومصرٍ من أمصارِ المُسلمينَ، حاولوا جهدهم في فَهمِ نُصُوصِ التنزيل.

ومن هؤلاء علماءُ اليمنِ الذين كان لهم دور بارز في هذا التراثِ العظيمِ، وشاركوا في الإبداعِ الحضَاريِّ للأمةِ، وبرزَ كثيرٌ مِنهُمْ في العلُومِ المختلفةِ، لكن جهودَ كثيرٍ منهم ما تزال مغمورةً، وما تزالُ مؤلفاتُهم راقدةً على رفوفِ المكتبات العَامَّة والخاصَّة، وهي بحاجةٍ إلى مَنْ يحفظها من الضَّيَاعِ والهَلاكِ والتَّلَفِ، أو من السَّرِقَةِ والتَّهريبِ، ومن تلك المؤلفات: (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد للإمام الناصر لدين لله الحسن بن علي بن داود المؤيدي،

والذي نالني شرف تحقيق جزء منه من أول الكتاب إلى آخر سورة المائدة، وفي هذا البحث المتواضع سأقف على ترجيحات المؤيدي في التفسير واللغة العربية والفقه من خلال تفسيره، سائلًا الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم. والله الموفق.

أهمية الدراسة العلمية:

1- كون هذا الكتاب يتعلق بتفسير ألفاظ القرآن الكريم، وبيان معانيه.

2- إن مؤلف الكتاب من كبار علماء الزيدية في زمانه، وتولى حكم اليمن فترة من الزمن.

3- إن مؤلف الكتاب كان متبحرًا فِي عُلُوم عديدة: كالنحو وَالصرْف والمنطق والمعاني وَالْبَيَان والأصول وَالتَّفْسِير وَالْفِقْه والْحَدِيث، كما وصفته كتب التراجم.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع، من هذه الأسباب:

1- الإسهام في نشر التراث الإسلامي، وإظهار مصنف جديد يضاف إلى المكتبة الإسلامية في تفسير القرآن الكريم.

2- الحصول على فرصة الوقوف على أهم مصادر التفاسير الزيدية للتوثيق والمقارنة والترجيح.

3- مكانة المؤلف العلمية فقد كان من كبار علماء عصره ويعد تفسيره من أجل التفاسير الزيدية.

4- الوقوف على ترجيحات المؤيدي في التفسير واللغة والفقه من خلال تفسيره العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد.

أهداف الدراسة:

1- التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي المتوفى سنة: (١٠٢٦هـ)، كشخصية علمية خدمت كتاب الله سبحانه وتعالى من خلال تفسيره العهد الأكيد.

2- إبراز ترجيحات المؤلف الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي في التفسير واللغة العربية والفقه في تفسيره.

3- بيان أهمية ومزايا كتاب "العهد الاكيد تفسير القرآن المجيد".

الدراسات السابقة:

من خلال البحث المستفيض في قواعد الرسائل العلمية التي وقفت عليها، وكذلك في الشبكة العنكبوتية، لم أقف على أي دراسة أو تحقيق تتعلق بتفسير العهد الأكيد للمؤيدي.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي: وذلك عند تتبع واستقراء اختيارات المؤلف في هذا الكتاب.

المنهج التاريخي: وذلك عند التعريف بالمؤلف وسيرته وتتبع ذلك في كتب التراجم والطبقات.

خطة البحث:

قام الباحث بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة كما يأتي:

المقدمة: وقد احتوت على أهمية الدراسة، وأسباب الاختيار، والأهداف، والدراسات السابقة.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي.

المبحث الثاني: مميزات الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث الثالث: اختيارات المؤيدي في التفسير واللغة العربية والفقه.

الخاتمة: واشتملت على أبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه، نشأته، وشيوخه، وتلامذته.

المطلب الثاني: مكانته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته.

المطلب الثالث: دعوته ووفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه، نشأته، وشيوخه، وتلاميذه

أولًا: اسمه ونسبه:

هو الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي للحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الهدوي، الإمام الناصر للحق[1].

ثانيًا: نشأته وشيوخه:

نشأ الإمام الحسن بن علي بن داود المؤيدي بصعدة[2]، نشأة علمية، فقد قرأ كثيرا من كتب الأئمة الأطهار مثل قراءة كتاب الفقه (البحر الزخار)[3]، وتتلمذ على أيديهم، ومن العلماء الذين تتلمذ على أيديهم وأخذ عنهم:

1- الفقيه العلامة شرف الدين صلاح بن يحيى قيس[4] قرأ عليه الرسالة الشمسية، وعدة من كتب الفروع والحديث في مدينة السودة[5] وقرأ أيضًا على جماعة من علمائها [6].

2- السيد العالم الهادي بن أحمد الوشلي[7]، فقرأ عليه في الأصوليين أصول الدين، وأصول الفقه و(الكشاف) وغير ذلك من الكتب[8]، وكان هذا في منطقة الشرف[9]، ثم رجع إلى صعدة، وبرز في كل فن وصار يضرب به المثل، وكانت محفوظاته من مطالعته أكثر من مسموعاته[10].

3- السيد جمال الدين علي بن الناصر الحسيني[11] أخذ عنه في علم المنطق.

(1) يُنظر: الشهاري، إبراهيم بن القاسم، طبقات الزيدية الكبرى، تح: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء، (د. ط. ت)، (311/1)، الشوكاني، محمد علي(ت:1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1348م، (204/1).

(2) صعدة: إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتقع شمال غرب العاصمة صنعاء، وتبعد عنها حوالي(242كم)، يُنظر: المقحفي، ابراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر، صنعاء- اليمن، (د. ط. ت)، (907/1).

(3) مؤلفه: المهدي لدين الله، أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل الحسني، (ت:840هـ)، وهو مطبوع في دار الحكمة اليمانية- صنعاء- اليمن.

(4) هو: صلاح بن يحيى قيس الشظبي، كان من أعلام القرن العاشر، وتوفى في هذا القرن، أجازه الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين إجازة عامة سنة(959ه)، من تلاميذه الإمام الحسن بن علي بن داود والسيد محمد المفتي، والقاضي اليعفري. يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (530/1).

(5) بفتح السين وسكون الواو، مديرية من أعمال محافظة عمران، تقع في غربي جبل عيال يزيد. يُنظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (826/1).

(6) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1).

(7) هو: الهادي بن محمد بن الهادي الوشلي النعيمي الشرقي، من أعلام القرن العاشر الهجري، وتوفى في هذا القرن، عالم في العربية، من طلابه: السيد: صلاح بن أحمد الوزير، وعبد الله بن المهلا، والإمام الحسن بن داود. يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (1188/2).

(8) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(9) الشرف: سلسلة جبلية في الشمال الغربي من مدينة حجة، تشمل المحابشة، والشاهل، والقفل، وكحلان الشرف، والمفتاح وأسلم، وهي حصون منيعة، ومعدل ارتفاعها (2500 متر) من سطح البحر. يُنظر: المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية: (860/1).

(10) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (311/1)، الشوكاني، البدر الطالع: (204/1)

(11) هو: جمال الدين علي بن الناصر الحسيني، عالم عارف قدم من الجبل والديلم إلى اليمن وأقام في السودة. يُنظر: الأكوع، اسماعيل بن علي الأكوع، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر- بيروت، (د. ت.ط)، (987/2).

4- السيد المطهر بن محمد بن تاج الدين[12]، أخذ عنه علم العربية وأسمع عليه (الكشاف)[13][14].

ثالثًا: تلامــذته:

كان الإمام الحسن بن علي بن داود قبلة العلماء والمتعلمين في وقته، ومقصودهم، ومحط رحالهم، ارتحل إليه العلماء من الأقطار الشاسعة، وأخذوا عنه العلوم النافعة[15]، منهم:

1. علي بن صلاح العبالي (ت: 1019هـ)، قال ولده الحسين: مولده سنة: (908هـ)، وعده من جملة تلامذة الإمام الحسن بن علي بن داود[16].
2. الطيب بن داود بن المهدي (ت:1024هـ)، عالم كبير، محقق في الأصولين، واللغة، قال في مشجر الجلال: قرأ على الإمام الحسن بن علي بن داود وكان يعرف بـ: سيبويه زمانه[17].
3. الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد الرشيد، (ت:1029هـ) قال في الطبقات: لازم الإمام الحسن بن علي بن داود وقرأ عليه[18].
4. عامر بن محمد الصباحي (ت:1047هـ) عالم، فقيه، محقق في الأصول، والفروع، قال في الطبقات ومطلع البدور أنه: لقي الإمام الحسن بن علي بن داود، وصحبه، وسمع عليه الجزء الأول من أحكام البحر الزخار[19].

المطلب الثاني: مكانته، وثناء العلماء عليه، ومؤلفاته

أولًا: مكانته، وثناء العلماء عليه:

قال عنه الإمام إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله[20]: كان حليف العبادة، والورع، والزهد، والانقطاع إلى العلم، والتحلي به، والتوزيع لأوقاته في سائر الأعمال الصالحات، وكان حسن الخلق، وجيد الرأي، وثبات القلب، مع التواضع والأدب، وقال عنه أيضًا: هو الإمام الأسير، والعلم النحرير[21]، كان بحرًا لا يساحل، طار صيته في الآفاق، وظهر علمه ظهور الشمس في الإشراق، وفاز من العلوم بالقدح المعلى في قدر عشر سنين[22]، وقال عنه الإمام الشوكاني[23]: رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو، والصرف، والمنطق،

خه(12) هو: المطهر بن محمد بن تاج الدين الحمزي، عالم، فاضل، ومحقق، وأديب، من كبار علماء عصره، اشتهر بحسن ودماثة أخلاقه، توفي سنة: (983هـ)، يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).

(13) تفسير الإمام جار الله الزمخشري المسمى" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمؤلفه: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538 هـ) وهو كتاب مطبوع، طبعة دار احياء التراث العربي، وتح: عبدالرزاق المهدي، وطبعة دار الكتاب العربي- بيروت.

(14) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (23/3).

(15) يُنظر: المهلأ، الحسن بن ناصر، مطمح الآمال، تح: عبدالله الحوثي، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، ط1، (د.ت)، (277).

(16) يُنظر: ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (ت: 1092هـ)، مطلع البدور ومجمع البحور، تح: عبد السلام الوجيه، ومحمد عزان، مركز التراث والبحوث اليمني -صنعاء، 2004م، (د.ط)، (263/3).

(17) يُنظر: الجلال، صلاح بن محمد بن الجلال، مشجر الجلال: (121).

(18) يُنظر: يحيى بن الحسين بن القاسم، (ت: 1100هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تح: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتاب العربي- القاهرة، 1388هـ/ 1968م، (765/1)، الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (864/2).

(19) يُنظر: ابن أبي الرجال، مطلع البدور: (20/3)، الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (546/2)، زبارة، محمد بن محمد بن يحي، تأريخ الأئمة الزيدية حتى العصر الحديث، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، (د.ط.ت)، (125/1).

(20) هو: الإمام إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد الحسني، اليمني، الشهاري. عالم، حافظ، مسند، ذو فهم صادق، واطلاع باهر، من أشهر مؤلفاته: طبقات الزيدية الكبرى، إجازة في الحديث والدرر المضيئة المستخرجة من أحاديث أئمة الزيدية المروية عن سيد البرية، توفي سنة: (1152هـ). يُنظر: الوجيه، عبد السلام عباس (ت:1443هـ)، أعلام المؤلفين الزيدية: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية -صنعاء، ط2، 2018م.، (59/1).

(21) النحرير هو: الفَطِن، العالِمُ الحاذق في علمه. يُنظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م، (2177/3).

(22) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (312/1-313).

(23) هو: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء، وولي قضاءها سنة: (1229)، ومات حاكما بها، وكان يرى تحريم التقليد، له 114 مؤلفًا، منها: نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وغيرها، (ت: 1250هـ). يُنظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: 1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م، (398/6).

والمعاني، والبيان، والأصول، والتفسير، والفقه، والحديث، ورأيت له رسائل تدل على بلاغته، وقوة تصرفه، وله أخبار حسان استوفاها مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الإمام، وسعة دائرته في المعارف العلمية[24].

ثانيًا: مؤلفاته:

للإمام الناصر الحسن بن علي عدد من المؤلفات في الأصول والفقه واللغة وسنذكر بعض هذه المؤلفات:

1- كتاب أسنى العقائد في أشرف المطالب وأزلف المقاصد (جمعه مصنف سيرته أحمد بن شايف اللوزي) منه خمس نسخ خطية في مكتبة الأوقاف رقم (85، 767، 419)، ومجاميع (41، 91)، وثلاث نسخ في المكتبة الغربية للجامع الكبير برقم (11) علم الكلام، وفي مجموعي (254، 239) أخرى مصورة في مكتبة الأخ عبد الله الحوثي[25].

2- جواب الحسن على مسائل في أوقات الصلاة وغيرها، (خ) في مجموع (57) من ورقة 12 – 38 بمكتبة الأوقاف.

3- الفتاوى التي جمعها عنه أحمد بن شائع الدعامي.

4- رسائله وإجاباته ومكاتباته (مخطوط).

5- الانتصار إلى هداية الأفكار(26).

6- العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد (27)، وهو الكتاب الذي قمت بإجراء هذه الدراسة عليه، وبيان اختيارات وترجيحات المصنف في التفسير واللغة والفقه من خلاله من سورة الفاتحة إلى سورة المائدة.

المطلب الثالث: دعوته ووفاته

أولًا: دعوته:

دعا الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي إلى نفسه (سنة 984هـ) في نصف شهر رمضان، فاجتمعت إليه الزيدية، وأجابوا دعوته وبايعوه في بلاد صعدة، وخرج منها بجيش إلى الهجر أسفل بلاد الأهنوم[28]، سنة: (986هـ) ونفذت أوامره، ونواهيه في جميع اليمن، واستمرت له الخطبة من الجميع، وقد اشتعلت الأرض نارًا بقيامه على الأتراك[29]، ودخل في طاعته بعض أولاد الإمام شرف الدين[30]، وأسر عبد الله بن المطهر[31]، وأودعه السجن، ثم توجه بجند واسع لأخذ بلاد همدان[32] ففتح

(24) يُنظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1)، وزبارة، تاريخ الأئمة الزيدية: (122/1).

(25) ومن المؤلفات التي ذكرها عبدالسلام الوجيه: شرح الموشح للحبيصي، في النحو (التحف ص:149، ط، مؤلفات الزيدية)، رسالة دعوته العامة (ضمن سيرته المخطوطة) وقد حققت ضمن كتاب السيرة الذاتية للإمام الناصر الحسن بن علي بن داود، تأليف: أحمد بن شايع الدعامي، تح: فاضل محسن الشرقي، يُنظر: الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).

(26) يُنظر: الجنداري، أحمد بن عبد الله الجنداري، (ت:1337هـ)، الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز، (د.ط.ت): (422/1)، الوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1)

(27) ينظر: المؤيدي العهد الأكيد مخطوط صفحة (1) الغلاف.

(28) يُنظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(29) يُنظر: المرجع السابق.

(30) هو: يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي الهادوي ولد (سنة 877هـ) كان شيخ وعالم وإمام جليل من مشائخه: عبدالله بن الحاج الشظبي، وعبد الله الناظري من تصانيفه (الأثمار) من طلابه الريقي، ويحيى بن الحسين (ت: 560هـ). يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية: (ص: 1232- 1243).

(31) هو: أحد الأمراء من أولاد المطهر كان رجلًا شجاعًا مقدامًا وكان حاكمًا لحصن (حقل) وبني حشيش التابعة حاليًا لمحافظة صنعاء، يُنظر: الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح (1055هـ)، اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية –صنعاء، (د.ط.ت)، (325/3).

(32) مديرية همدان، إحدى مديريات محافظة صنعاء، تقع بالغرب منها مباشرة، يبلغ مساحتها 577كم2، وقال الحموي: هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمال صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء وصعدة فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد. يُنظر: 1- الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر -بيروت، ط3، 1995 م، (69/5).

أكثرها، وأخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم سنان باشا[33]، فما زالت الحرب بينهما سجالًا، ثم لم تزلْ البلاد تذهب من يد الامام حتى لم يبق إلا بقية، فجهز الأتراك جيشًا عظيمًا إلى بلاد الأهنوم، فافتتحوها سنة: (993هـ) وحاصروا الإمام الحسن في محل يقال له الصاب[34]، فدُعي إلى السلم فأجيب[35].

وخرج إلى القائد العثماني سنان وقبض عليه، وكان ذلك في نصف شهر رمضان من تلك السنة، ثم دخل به سنان إلى صنعاء فوصل به إلى الباشا حسن[36] فسجنه، وقد كان أسر أولاد المطهر بن شرف الدين[37] لطف[38] وعلي[39] وغوث الدين[40] وسجنهم مع الإمام، ووقف في الأسر في صنعاء سنة كاملة، وفي شهر شوال سنة: (994هـ) أرسل الباشا بهم جميعًا إلى الروم[41] وكان آخر العهد بهم، وأنزله السلطان بجزيرة (ذي قلة)[42] بالقرب من القسطنطينية ثم حصل له القبول والمحبة من السلطان محمد وولده أحمد ما لا يوصف، ووصل إليه علماء تلك الجهة فراجعوه، ووجدوا عنده من العلم ما ليس في ظنهم، وتأكدت له عندهم العقيدة الصحيحة والمودة الصريحة ولم يزل في الحبس حتى توفي[43].

ثانيًا: وفاته:

توفي الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المؤيدي في الروم محبوسًا يوم الخميس ثالث عشر من جمادي الأول سنة: (1026هـ)، وقيل: في شهر شَوَّال سنة: (1024هـ)، وقيل: في ذي القعدة سنة: (1024هـ)[44].

ولبث في الحبس إحدى وعشرين سنة رحمه الله تعالى[45].

المبحث الثاني: مميزات الكتاب والمآخذ عليه، وفيه مطلبان:

(33) هو: الأمير سنان الكيخيا قائد عسكري عثماني عمل في اليمن تحت إمرة حسن باشا الوزير، وكان كبير قادته ومستشاريه ثم أصبح واليًا على اليمن من عام (1604- 1607م). يُنظر: اللوزي، أحمد بن شايع الدعامي، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن، تح: فاضل محسن الشرقي، مركز الشهيد الصماد للدراسات والبحوث، صنعاء، ط1، 1442هـ،2021م، (59/1).

(34) الصاب: قرية من قرى الأهنوم بالغرب من مدينة عمران، وما زالت عامرة إلى اليوم. يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313/1).

(35) يُنظر: الشوكاني، البدر الطالع: (204/1).

(36) من أهم قادة الجيش العثماني الأول لليمن ودهاتهم، وأعيان وزراء السلطان مراد بن سليم عين واليًا على اليمن في المرة الأولى – برتبته وزير (سنة 974هـ) ثم عينه السلطان مراد واليًا على اليمن (سنة 988هـ). يُنظر: المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (ت: 1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر – بيروت، (د. ط. ت)، (74/2).

(37) هو: المطهر بن شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي بن المرتضى قائد جيوش والده ورجل الحرب والعلم تولى الأمر بعد والده (سنة 965هـ) ولد (سنة: 908هـ) ومات (سنة: 980ه) بمدينة ثلا وقبر فيها، يُنظر: الشوكاني، البدر الطالع: (309/2)، الفضل، محمد بن يحيى بهرم، عبد الكريم الفضيل، ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق، مؤسسة غمضان، صنعاء، ط1، 1392هـ/ 1973م، مقدمة المحقق (22).

(38) هو: لطف بن المطهر بن الإمام شرف الدين: حاكم حصن ذي مرمر، وتصنف بلال الشرف، اعتقله الأتراك وسجن بصنعاء (سنة:993هـ) ثم رحل إلى القسطنطينية قسرًا (سنة:994هـ) وتوفي بسجن (ذي قلة) (سنة:1010هـ)، يُنظر: يحيى بن الحسين، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني: (746/1).

(39) هو: علي بن المطهر بن الإمام شرف الدين: حاكم ثلا ومسورة، اعتقله الأتراك مع إخوانه لطف الله وغوث الدين (سنة: 993هـ) وسجن بصنعاء ثم رحلوا قسرًا إلى القسطنطينية (سنة:994هـ) وتوفي فيها بسجن (ذي قلة) (سنة: 1011هـ). يُنظر: يحي بن الحسين، غاية الأماني: (765/1)

(40) هو: غوث الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين: حاكم حصن عفار وبلادها اعتقله الأتراك وسجونه في صنعاء (سنة: 993هـ) ورحل قسرًا إلى القسطنطينية (سنة 994هـ) وتوفي بها (سنة: 996هـ) بسجن ذي قلة. يُنظر: المرجع السابق.

(41) الروم: متاخمة لبلاد الصقالبة، وهي بلاد واسعة من أنزه النواحي وأخصبها وأكثرها خيرًا، مياهها أعذب المياه وأخفها، وهواؤها أصح الأهوية وأطيبها، وترابها أطيب الأتربة وأصحها، ذات زروع وثمار وفيرة وتجارات وعساكر، وفيها بحيرات صغيرة، وجبال وقلاع منيعة، وأهلها مسلمون ونصارى. يُنظر: البكري، عبد الله بن عبد العزيز، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992 م، (474/1)، القزويني، زكريا بن محمد، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر – بيروت، (580/1-586).

(42) ذي قلة: وتعني الأبراج السبعة ويطلق على قلعة بيزنطية ضمن أسوار ساحل بحر مرمرة، وتقع في جزيرة بحرية في استنبول اتخذها الأتراك محبسًا زمن الدولة العثمانية، وسجنا شهيرًا لكبار معارضيهم أيام سلاطين الدولة العثمانية، يُنظر: العزاوي، عباس (ت:1391هـ)، موسوعة العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، 1935م، (د.ط)، (د.ت): (45/5).

(43) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (313).

(44) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1)، الشوكاني، البدر الطالع: (204/1)، والمؤيدي، مجد الدين بن محمد بن منصور، التحف شرح الزلف، مكتبة بدر- صنعاء، ط3 ،1417هـ/1997م: (320)، والوجيه، أعلام المؤلفين الزيدية: (335/1).

(45) يُنظر: الشهاري، طبقات الزيدية الكبرى: (314/1).

المطلب الأول: مميزاته

المطلب الثاني: المآخذ عليه

المطلب الأول: مميزاته

لقد تميز الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي في تفسيره (العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد) بالبساطة والوضوح، ومن خلال اطلاعي على هذا الكتاب واستقرائي وتتبعي لما كتبه المصنف –رحمه الله– وجدته تميز بالآتي:

- أنه نوع من المصادر والمراجع التي نقل منها وكان واضحًا ذلك في تفسيره، فنجده نقل من تفاسير كثيرة جدًا خاصة التفاسير القديمة التي اعتنت بالمأثور كتفسير الحسن البصري والسدي ومجاهد ويحيى بن سلام وعكرمة وابن جرير الطبري وتفسير القرآن للطبراني والوسيط للواحدي والكشف والبيان للثعلبي والنكت والعيون للماوردي وتأويلات أهل السنة للماوردي وزاد المسير لابن الجوزي ومعالم التنزيل للبغوي والعز بن عبد السلام وغيرهم.
- وكذلك أخذ من تفاسير المعتزلة مثل: (تفسير الزمخشري – الكشاف، والتهذيب للحاكم الجشمي، وتفسير أبي مسلم الأصفهاني، وأبي علي الجبائي، والقاضي عبدالجبار، وغيرها).
- كما كان جل اعتماده على تفاسير المذهب الزيدي مثل: (البيان الشافي للنجراني وتجريد الكشاف لابن أبي القاسم، وتفسير الثمرات اليانعة ليوسف الثلائي وغيرها).
- وعن تفاسير الشيعة مثل: (مجمع البيان للإمام الطبرسي).
- وكذلك عن كتب علوم القرآن، ومعاني القرآن، ومن أمثلة ذلك: (معاني الزجاج، ومعالي الفراء ومعاني القرآن للنحاس، فنون الأفنان لابن الجوزي والبرهان للزركشي، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي وغيرها).
- كان يفتتح تفسير السور بذكر المكي والمدني منها.
- وكان يحرص المؤلف على بيان عدد آيات كل سورة.
- وكان يذكر ما تيسر له من فضائل السور من خلال ذكره للحديث المتعلق بفضائل السور.
- وكذلك أورد في تفسيره الكثير من القراءات القرآنية –الصحيحة والشاذة– وكان يبين ذلك بقوله: وقُرئ شاذًّا كذا.
- اعتناؤه بذكر أسباب النزول في كل آية ورد فيها أسباب النزول.
- وتعرض لمعظم المعاجم اللغوية مثل (الصحاح للجوهري) (وتهذيب اللغة للأزهري).
- كان يوضح الآيات الناسخة والمنسوخة من سور القرآن في بعض الآيات.
- كان يفسر جميع الآيات ولم يترك شيئًا.
- كان يشرح المفردات الغريبة في الآية، ويذكر اشتقاقها اللغوي.
- ملأ تفسيره بذكر أقوال أئمة اللغة كأبي عبيدة، والفراء، والكسائي، والزجاج، والمبرد، والأزهري، وغيرهم.
- كان يذكر أحيانًا ما تتضمنه الآية من أحكام فقهية.
- وكان يذكر ما يتعلق بإعراب الآية إذا لزم ذلك لفهم المعنى.

- كان يجيد العزو إلى لآيات التي تقدم تفسيرها حيثُ يقول: كما تقدم تفسيره

في سورة كذا عند الآية كذا، وإذا كان هنالك آية متأخرة أكثر تفصيلًا بقوله وسنوضحها في سورة كذا، وهذا يدلل على كثرة اطلاع الإمام وإلمامه بتفسيره.

المطلب الثاني: المآخذ عليه

إن عمل البشر مهما كان تميزه، وتفرده فإنه عمل بشري، لا يخلو من بعض العيوب فالكمال كله لله سبحانه وتعالى.

لذا فإن هذا التفسير قد تميز بعدد من المميزات التي ذكرناها سابقًا ومع هذا فقد تضمن بعض المآخذ والملاحظات كما هي طبيعة العمل البشري الذي لا يخلو من بعض النقص والخطأ.

<u>وسأذكر أبرز هذه الملاحظات والمآخذ كالآتي:</u>

1- كان يستشهد في تفسيره بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأغلب ذلك ما كان في الأحاديث التي يستفتح بها السور في تفسيره.

2- كان – رحمه الله – لا يعزو الأقوال لقائليها وخاصة ما وجدت ذلك في القراءات القرآنية الشاذة، فنجده يقول مثلًا: وقُرئ شاذًّا دون أن يعزوها لقارئها.

المبحث الثالث: اختيارات المؤيدي وترجيحاته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اختيارات المؤيدي وترجيحاته في التفسير.

المطلب الثاني: اختيارات المؤيدي وترجيحاته في اللغة.

المطلب الثالث: اختيارات المؤيدي وترجيحاته الفقهية.

تمهيد:

لكل عالم ومفسر اختيارات وترجيحات خاصة به، وبما أنّ الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي كان ذا سعة وعلم وإلمام باللغة والتفسير والعقيدة فقد كانت له آراؤه وترجيحاته واختياراته حيثُ نجده يعرض المسألة ويذكر أكثر من رأي وقول ثم بعد ذلك يذكر الراجح منها بلفظ صريح أو بغيره كأن يرد القول أو يضعفه، وقد استخدم بعض ألفاظ الترجيح مثل: "والراجح"، و"الصواب" "ورد هذا القول" و"أجيب بكذا" و" رد هذا التأويل" و" الأقرب" و" الذي عليه الأكثرون كذا" و" هذا هو المشهور" ، "والذي عليه الجمهور" "والأصح" "وهو قول الأكثر" "وهذا أولى" "والظاهر القول .." " والأول أظهر" وغيرها من الألفاظ، وقد كانت له ترجيحات في التفسير وفيما يأتي سأعرض بعضًا من ترجيحاته كالآتي:

المطلب الأول: اختيارات المؤيدي وترجيحاته في التفسير

عند تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، قال المصنف: "أي: دلالة وبيان، للمتقين الذين يتقون عذاب الله باتقاء معاصيه، وقيل: من يتقِ نفسه المعصية لتدخل الصغائر، **والصحيح الأول**"[46].

(46) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: (36/1)، البيضاوي، سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1: 1418هـ، (36/1)، ابن أبي القاسم، علي بن محمد (ت:837هـ)، تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف، من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، (دراسة وتحقيق)، رسالة ماجستير للطالب/ سنان سليمان، كلية أصول الدين، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية 2015م.: (129)، المؤيدي، العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد مخطوط، مكتبة زيد بن علي الثقافية، صنعاء، [5/أ].

وعند تفسيره لقوله تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة: 30]، قال المصنف: "أي: واذكر يا محمدُ في الكتاب إذْ قال ربك، وتقدير الكلام في ابتداء خلقكم إذْ قال ربك، والملائكة: جمع ملك، **والأظهر** أن المراد ملائكة السماء"(47).

وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [البقرة: ٣٨].

قال المصنف: "والهدى: الدلالة والبيان، **وقيل:** الأنبياء والشرائع وهُدّى شرط وجوابه فمن تبع هُدَايَ، **والمعنى:** فإما يأتينكم يا بني آدم مني هدى، **والظاهر العموم**"(48).

وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣٤، قال المصنف: "أي: لا تؤاخذون بذنوبهم ولا تثابون على أعمالهم، وهذه في أسلاف اليهود، والأولى في إبراهيم وولده"(49).

وفي تفسيره لقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾[آل عمران:٣٩]، قال المصنف: "أي: فائقًا لقومه، **وقيل:** حليمًا، أي: محصورًا من الحصر، وهو الحبس من النساء، فقيل: كان يمنع نفسه الشهوات، **وقيل:** كان عنينًا، **والأول أولى**؛ لأنَّه أبلغ في المدح"(50).

وفي تفسيره لقوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[النساء:6]، قال المصنف: "أي: اختبروا عقولهم فقط **عند الأكثر**، وهو مذهب أهل البيت"(51).

المطلب الثاني: اختيارات المؤيدي وترجيحاته في اللغة

إنَّ الباحث في تفسير المؤيدي يلحظ لأول وهلة طابع الاهتمام والعناية باللغة والنحو، وتوظيفها في التفسير حتى أنه يكاد يخرج بنتيجة مقتضاها أن هذا الكتاب قلما يغادر لفظًا من ألفاظ الآيات

(47) يُنظر: الطبري، جامع البيان: (369/16)، الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ - 2002 م، (195/3)، النجراني، عطية بن محمد بن أحمد (ت:650هـ)، البيان الشافي تفسير القرآن الكافي(مخطوط)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، (235)، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1422 هـ، (49/1-50)، وابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (153).

(48) يُنظر: الواحدي، الوسيط :(112/1)، الحاكم الجشمي، سعيد المحسن بن محمد بن كرامة (ت:494هـ)، التهذيب في التفسير، تح: عبدالرحمن بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصري - القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، -بيروت، (د. ط. ت)، (618/1)، الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ط1، 1428ه/2006م، (307/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [11 /أ].

(49) يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب: (1157/2)، ابن العربي، أبي بكر القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي (ت: 543هـ)، أحكام القرآن، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424 هـ - 2003 م، (357/1)، القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2: 1384هـ-1964م. (78/4)، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم: تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط2: 1420هـ-1999م، (57/3)، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1: 1414هـ. (337/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [43/أ].

(50) يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب: (1157/2)، ابن العربي، أحكام القرآن: (357/1)، والبيان الشافي للنجراني: (154)، مخطوط، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [43/أ].

(51) وهو قول أبو حنيفة، والشافعي، يُنظر: الشافعي، الأم: (220/3)، الشافعي، أحكام القرآن: (152/1)، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط1، 2000م، (574/7)، الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي (ت: 370هـ)، أحكام القرآن، تح: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، ط2 -بيروت 1405هـ، (356/2)، الماوردي الحاوي الكبير: (339/6)، ابن الجوزي، زاد المسير: (371/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [57/أ].

الكريمة إلا ويبين معانيه اللغوية؛ ولا عجب في ذلك فإن علم الإمام الناصر الواسع الذي شهد به العلماء، هو الذي أضفى على تفسيره هذا الطابع الذي تميز به، فقد تعرض في تفسيره إلى أصل الألفاظ واشتقاقها، وبيان معانيها وأوجه الإعراب فيها، ولعله نهج هذا السبيل إيمانًا منه بأن إعراب القرآن الكريم وكشف معانيه والعلم بألفاظه، والوقوف على هيئتها والصيغ والتراكيب الواردة عليها الدالة على معانيها، وما يتعلق بهذه الألفاظ من فصاحة وبيان، كل ذلك إنما هو أصل لفهم مراد الله حسب الطاقة البشرية، كما أن له ترجيحاته اللغوية، ولإبراز ترجيحاته ومنهجيته في التفسير باللغة العربية يمكن توضيح ذلك في الأمثلة الآتية:

فعند تفسيره لقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران: ٨١]، قال المصنف: "**يحتمل:** أن الله تعالى أخذ ميثاق النبيين بتصديق بعضهم بعضًا، **ويحتمل:** أن أخذ على بني إسرائيل ميثاق النبيين، **ويحتمل:** أن يقدر مضاف، **ومعناه:** وإذْ أخذنا على أولاد النبيين، يؤيد هذين الوجهين قراءة ابن مسعود: **(وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب)**"[52].

فقد رجح الوجهين واستدل على ذلك بالقراءة الشاذة، قراءة ابن مسعود –رضي الله عنه–.

فعند تفسيره لقوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾[النساء: 127]، قال المصنف: "هذا بدل من قوله: ﴿فِيهِنَّ﴾ أي: مفتيكم في يتامى النساء اللاتي لا أب لهنَّ مع الصغر، فأضاف الصفة إلى الموصوف، **وقيل:** أراد أمهات اليتامى أضافهم إليهنَّ؛ لِشدَّة ضعفهم، **والظاهر الأول**"[53]. **كما أن المؤلف كان يعرض الأقوال في اللغة والإعراب دون الترجيح بينها ومن أمثلة ذلك:**

عند تفسيره لقوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 22]، قال المصنف: "أي: ولا تخلطوا وهو ما نزل الله، بالباطل وهو ما تزيدون أو تنقصون أو تحرفون، والكتمان نقيض الإظهار، أي: ولا تكتموا الحق، **ويجوز:** أن الواو جامعة"[54].

وكذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾[البقرة: 60]، "أي: موضع شربهم، **ويجوز:** أن يكون مصدرًا كالشرب"[55].

وفي تفسير قوله تعالى أيضًا:﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾[البقرة: 61]، قال المصنف: "أي: أنزلوا مصرًا من الأمصار؛ لأن الذي سألتم إنما يكون في القرى والأمصار، **ويجوز:** أن يراد مصر العلم وصرفه؛ لأن أسماء البلدان يجوز فيها التذكير

(52) يُنظر: ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: 381هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1981م، (د.ط)، (16)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (1228/2)، البغوي، معالم التنزيل: (464/1)، الزمخشري، الكشاف: (379/1)، ابن الجوزي، وزاد المسير: (299/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [46/أ]، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (381).

(53) يُنظر: الواحدي، الوسيط: (123/2)، الزمخشري، الكشاف: (570/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [68/أ].

(54) يُنظر: الطبري، جامع البيان: (572/1)، الواحدي، والوسيط: (129/1)، البغوي، ومعالم التنزيل: (110/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [11 / أ].

(55) يُنظر: الثعلبي، الكشف والبيان (334/3)، الواحدي، الوسيط: (146/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [13/ب].

والتأنيث غالبًا، يؤيده قراءة الأعمش[56] بغير تنوين(57)، وفي الكلام إضمار كأنه قال: فاستجبنا وقلنا لهم: اهبطوا مصرَ فإنه يحصل ما طلبتم من البقول"[58].

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾[البقرة: 62]، قال: "**ويجوز**: أن يكون قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ راجعًا إلى الذين هادوا ومن بعدهم"[59].

كذلك نجده يجوز عطف الجملة على الجملة وذلك عند تفسيره للآية الكريمة من سورة البقرة أيضًا: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ﴾[البقرة: 102]، فقد قال المصنف: "أي: ويعلمونهم الذي نزل على الملكين من علم السحر، **ويجوز**: أن يعطف على: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ و(اتبعوا ما أنزل على الملكين هاروت وماروت)"[60].

وأما التأكيد فقد اختاره المؤلف عند تفسيره للآية الكريمة: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾﴾[البقرة: 107]، حيثُ قال المصنف: "**ويجوز**: أن يكون هذا تأكيدًا للأول، أي: أن الله يقدر على ما يشاء، ويعلم ما فيه مصلحة؛ لأن ملك السموات والأرض تمام القدرة واستحكامها؛ فهو يعلم ما فيه مصلحة لمن فيهما من خلقه"[61].

وكذلك عند قوله تعالى: ﴿ٱ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ﴾[البقرة: 124]، قال المصنف: "**ويجوز**: أن يكون هذا استئنافًا، أي: فما قال له ربه بعد اتمامهنَّ، **فقيل**: قال: إني جاعلك، ويجوز: أن يكون بيانًا لقوله: **(بكلمات)**، فيراد ما ذكره من الإمامة وتطهير البيت، ورفع القواعد"[62].

وفي تفسيره للآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[البقرة: 126]، قال المصنف: "**يجوّز** أن تكون مبتدأ حيثُ قال: **"** ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾ عطف على ﴿مَنْ آمَنَ﴾؛ فزال الوهم، **ويجوز**: أن يكون مبتدأ غير معطوف، وخبره: **(فأمتعه قليلا.....وبئس المصير)**"[63].

(56) هو: أبو محمد، سليمان بن مهران الأسدي الكوفي، ثقة حافظ ورع لكنه يدلس وقد أخرج حديثه الجماعة، وكان عارفًا بالقراءات، توفي - رحمه الله- سنة: (147هـ). يُنظر: ابن شاهين، أبو حفص عمر بن شاهين (ت:385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية حولي، ط1، 1404 هـ - 1984 م، (432/2)، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1: 1406 – 1986م، (254)، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ، (315/1).

(57) يُنظر: الكرماني، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تح: د/ شماران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت، (د.ط.ت)، (64)، ابن الجوزي، زاد المسير: (71/1)، أبو حيان، محمد بن يوسف (ت: 745هـ)، البحر المحيط، تح: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001 م، (397/1).

(58) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: (145/1)، الرازي، مفاتيح الغيب: (534/3)، البيضاوي، أنوار التنزيل: (84/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [14 /أ].

(59) يُنظر: الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م، (149/1)، الحاكم الجشمي، والتهذيب: (412/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [14/أ].

(60) يُنظر: ابن الجوزي، زاد المسير: (94/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [18/ب].

(61) يُنظر: الزجاج، إبراهيم بن السري الزجاج (ت:311هـ)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1 1408 هـ - 1988 م، (191/1)، الواحدي، الوسيط: (190/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [19/ب].

(62) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: (184/1)، البيضاوي، أنوار التنزيل: (104/1)، ابن عادل، اللباب: (450/2)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [21/أ].

(63) يُنظر: ابن الأنباري، البيان: (121/1)، العكبري، التبيان في إعراب القرآن: (114/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [21/أ].

وعند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٨٠]، قال المصنف: "أي: ولا تحسبنَّ يا محمدُ إن كل الذين يبخلون بتقدير: حذف المضاف عند من قرأ بتاء الخطاب، وكذا من قرأ بياء الغيبية، وجعل الفاعل ضميرًا لرسول الله –صلى الله عليه وسلم– ومن جعل ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ﴾ فاعلًا قدر مفعوله محذوفًا، أي: ولا تحسبنَّ الذين يبخلون بخلهم"[64].

وعند تفسيره للآية الكريمة: ﴿هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٨] قال: "**قيل:** يراد بهذا: القرآن كله، وقيل: الآية المتقدمة، **وقيل:** يجوز أن يكون هذا إشارة إلى ما بَيَّن من أمر المتقين والتائبين، و**(قد خلت)**: جملة معترضة"[65].

وعند تفسيره لقوله تعالى في سورة النساء: ﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾[النساء:46] قال المصنف: "﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ بيان لـ﴿ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾؛ لأنهم يهود ونصارى، والمحرف: اليهود، **ويجوز:** أن يكون كلامًا مبتدأ وخبره: **(يُحرفون)**"[66].

وكذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا عَظِيمٗا﴾[النساء:156] قال المصنف: "أي: وبكفرهم بعيسى وقذفهم مريم كذبًا، **والمعنى:** أنه قد تكرر منهم الكفر حيثُ ردوا بعض ما جاء به موسى ثم كفروا بعيسى ثم بمحمد –صلى الله عليه وسلم– فلذلك عطف بعضه على بعض"[67].

وفي تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾[النساء:127]، قال المصنف: "أي: ويفتيكم أن تقوموا لهم بالقسط وهو العدل، ويجوز أن يكون منصوبًا على معنى: ويأمركم أن تقوموا لليتامى بالقسط وهو العدل في مهورهنَّ وميراثهنَّ"[68].

هذا موقف المفسر المؤيدي من قضية الترجيح باللغة والنحو وقفت عليها من خلال النماذج التي عرضتها سابقًا.

وقد تبين أنَّه جعل اللغة العربية عماد التفسير في إدراك معاني ألفاظ القرآن الكريم ودلالاتها، ومعرفة مقاصدها ومراميها، وتحسس مواطن الجمال والبيان فيها.

وكذلك نجد أن المفسر المؤيدي قلَّما يمر على آية من القرآن الكريم دون أن يتعرض لما ورد فيها من الإعراب، كما أنه أفاض في المسائل النحوية، وأقل من ذكر أصحاب المذاهب النحويين وخلافاتهم.

المطلب الثالث: اختيارات المؤيدي وترجيحاته الفقهية

كما أن المؤيدي –رحمه الله– مفسر ولغوي فقد كان فقيها أيضًا، حيثُ كان يتناول القضايا الفقهية ويناقشها باختصار، ويشير إلى الاختلاف، وإلى رأيه الفقهي الذي يختاره ويميل إليه مصرِّحًا بقوله: «وهذا مذهب

(64) يُنظر: الواحدي، الوسيط: (526/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (1405/2)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [54/أ].
(65) يُنظر: الثعلبي، الكشف والبيان: (282/9)، الواحدي، الوسيط: (496/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [50/ب].
(66) يُنظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: (57/2)، السمرقندي: بحر العلوم: (332/1،333)، السمعاني، تفسير القرآن: (433/1)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [61/أ].
(67) يُنظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: (128/2)، الواحدي، الوسيط: (137/2)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [70/ب].
(68) يُنظر: الواحدي، الوسيط (124/2)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (511)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [69/أ].

أهل البيت» أو«وهذا قولنا»، أو«وهذا مذهبنا»، أو «وهو قول أصحابنا»، ولكنه نادرًا ما نراه يرجّح مذهبه، إلا أنه لا يرجّح أي قول آخر من المذاهب الأخرى، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾﴾ [البقرة: ٢٢٦]، فقد قال المؤلف وهو يعرف الإيلاء بقوله: "أي يحلفون من الآلية، **والمعنى:** يحلفون من جماع نسائهم على الإطلاق، أو أربعة أشهر فصاعدًا[69]،﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ أي: انتظار، **والمعنى:** أنَّ المرأة تنتظره أربعة أشهر؛ فإن مضت ولم يطأ فيها رافعته إلى الحاكم حتى يَفيء بالوطء، أو يطلق[70]،﴿فَإِن فَآءُو﴾ أي: رجعوا عن الإيلاء إلى الجماع مع القدرة عليه[71]، وإلَّا قال: فاءت ورَجَعت عن يميني مع العجز[72]، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لا يلزمه كفارة ولا عقوبة؛ حيثُ ألاء أربعة أشهر ولم يطأ فيها، أو كانت يمينه فوق الأربعة الأشهر، وحكم عليه الحاكم بالفيء، فأما إذا وطئ قبل الأربعة فإنه يحنث، وتلزمه الكفارة"[73].

وعند تفسيره قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، قال المصنف: "اختلف في المرض المبيح للإفطار، فقيل: كل مرض وإن **قلَّ**[74]، وقيل: ما يتزايد بالصوم تزايدًا لا يحتمله المريض(75)، **وقيل:** ما يتزايد بالصوم وإن احتمله، وهو المذهب[76]، واختلف أيضًا في السفر المبيح للإفطار، فقيل: كل سفر وإن **قلَّ** [77]، **وقيل:** ثلاثة أيام[78]، **وقيل:** ستة عشر فرسخًا[79]، وسُمي بركوب السفر به، **والمعنى:** على ظهر المسفِر؛ لأن عادة المسافر الركوب، ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أي: فأفطر فعليه قضاء عدة ما أفطر من أيام أُخر، غير أيام مرضه وسفره؛ لأنه لو لم يفطر لم يجب عليه قضاء، وعن ابن عمر وداود: يقضي ولو صام لظاهر الآية(80)، والأكثر: أنَّ

(69) قاله ابن عباس. يُنظر: الواحدي، الوسيط: (331/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (904/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].
(70) يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب: (905/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].
(71) قاله ابن عباس، ومسروق، وسعيد ابن المسيب، وأبو حنيفة، وأصحابه. يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب (905/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].
(72) يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب: (905/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].
(73) قاله ابن عباس وقتادة. يُنظر: الحاكم الجشمي، التهذيب: (905/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].
(74) قاله الحسن، وهو مذهب ابن سيرين، ومالك. يُنظر: ابن رشد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 595هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث – القاهرة، 1425هـ - 2004 م، (د.ط)، (297/1)، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ)، النكت والعيون، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط.ت)، (241/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (761/1)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (127/3).
(75) وهو مذهب الشافعي. يُنظر: الشافعي، الأم: (262/3)، الشرازي، إبراهيم بن يوسف (ت:476هـ)، المهذَّب في فقه الإمام الشافعي، تح: د/محمد الزحيلي، الدار الشامية – بيروت، ط1، 1992م، (589/2)، الواحدي، الوسيط: (273/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (761/1).
(76) قال نحوه الأصم. يُنظر: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر – بيروت، (د.ط.ت)، (206/3)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (761/1)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (341).
(77) وهو مذهب داود الظاهري. يُنظر: ابن حزم، المحلى بالآثار: (206/3)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (341).
(78) وهو مذهب أبي حنيفة. يُنظر: الكاساني، علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، ط2، 1406-1986م، (94/2)، الواحدي، الوسيط: (273/1)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (341).
(79) وهو مذهب الشافعي. يُنظر: الماوردي، أبو الحسن، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ)، الحاوي الكبير في فقه الشافعي، دار الفكر - بيروت، (د.ط.ت)، (445/3)، النووي، محيي الدين بن شرف النووي (ت: 676هـ)، المجموع شرح المهذب، تح: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد – جدة، بدون (ط/ت)، (269/6).
(80) يُنظر: ابن حزم، المحلى بالآثار: (313/4)، الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت:321هـ)، أحكام القرآن، تح: د/سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي – إستانبول، ط1، 1995م، (399/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (761/1)، الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، نيل الأوطار، تح: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م، (817).

الفطر رحمة، والصوم أفضل(81)، **وقيل:** العكس"(82).

- وفي تفسيره لقوله تعالى من سورة البقرة:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ ﴾ [البقرة: ١١٤]، قال المؤلف وهو يتحدث عن حكم دخول المسجد لغير المسلم: "قال أبو علي: لا يدخل كافر مسجدًا إلا لحُكم فيدخل خائفًا، وهو قول الهادي(83) -عليه السلام- ومالك(84): قاله في البيان، وخوفهم من المؤمنين أن يبطشوا بهم لوجوب منعهم، وقال الشافعي:(85) يمنعوا من المسجد الحرام قط(86)، وقال مالك وأبو حنيفة: (87)، **يجوز:** دخول الكافر المسجد الحرام وغيره"(88).

وفي مسألة أخرى نراه يناقش قضية العدة للمرأة المطلقة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فنجده يعرف بالمطلقة هنا فيقول: "أراد المدخول بهن البوالغ؛ غير الحوامل ذوات الإقرى"، ثم يناقش مسألة القروء فيقول: "والقُروءُ: جمع قَرءَ، وهو الحيض هنا(89)، والتربص: الانتظار لانقضاء ثلاث حِيَض، ولا يتزوجنَّ قبل ذلك، ثم ذكر أقول العلماء في ذلك ويختار القول الذي عليه مذهبه فيقول: "وهذا قول ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وأبي حنيفة، وهو قول

(81) وهو قول الجمهور. يُنظر: الجصاص، أحكام القرآن: (267/1)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (241)، النجدي، وبستان الأحبار مختصر نيل الأوطار: (594/1).

(82) يُنظر: الجصاص، أحكام القرآن: (267/1)، ابن أبي القاسم، تجريد الكشاف: (241)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [27/ب].

(83) هو: أبو الحسين، يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني، ويُلقَّب بالهادي إلى الحق، ولد في المدينة سنة: (245هـ)، وكان عالمًا، عاملًا، وله مصنفات عديدة، منها: الأحكام، والمنتخب، والتفسير في معاني القرآن، توفي بصعدة في شهر ذي الحجة سنة: (298هـ). يُنظر: الأدنروي، أحمد بن محمد، تح: طبقات المفسرين، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم -المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1: 1997م، (45/1)، المحلّيّ، حميد بن أحمد بن محمد (ت:652هـ)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: د/المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة بدر – صنعاء، ط2، 2013م، (24/2).

(84) هو: أبو عبد الله، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، المدني الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر. كان مولده سنة: (93هـ)، توفي سنة: (179هـ)، وقال الواقدي: بلغ تسعين. يُنظر: ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1: 1326هـ، (5/10)، ابن حجر، تقريب التهذيب: (6425).

(85) هو: أبو عبد الله، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، الشافعي، المكي نزيل مصر، أحد الفقهاء الأربعة، حفظ القرآن وهو بن سبع سنين، والموطأ وهو بن عشر سنين، من مصنفاته: (الأم، والرسالة)، توفي شهيدًا في آخر يوم من رجب سنة: (204هـ). يُنظر: الشرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي (ت: 476هـ)، طبقات الفقهاء، تح: محمد بن جلال الدين المكرم المعروف بابن المنظور(ت711هـ)، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط1: 1970م، (71)، ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر –بيروت- (د. ط. ت)، (163/4)، الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت: بعد 923هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر – حلب، بيروت، ط5، 1416 هـ، (326).

(86) يُنظر: الماوردي، الحاوي الكبير (48/11)، الزمخشري، الكشاف (180/1)، (58/3).

(87) هو: النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه، مولى لتيم الله ابن ثعلبة، ولد سنة: (80هـ)، ومات ببغداد سنة: (150هـ)، وهو ابن سبعين سنة، وهو أحد الفقهاء الأربعة، ومذهبه أول المذاهب، قال الشافعي: قيل لمالك: هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلًا لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهبًا لقام بحجته، وأخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان راوية إبراهيم، وقد أخذ عنه خلق. يُنظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: (86)، الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، الجُنْدي اليمني (ت: 730-732هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1995م، (141/1)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1419هـ-1998م، (126/1).

(88) يُنظر: الجصاص، أحكام القرآن: (76/1)، الحسيني، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني (ت:749هـ)، الانتصار على علماء الأمصار من مذهب الأئمة وأقاويل علماء الأمة، تح: عبد الوهاب بن علي المؤيد علي بن أحمد مفضل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، (د.ط.ت)، (57/3)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [20/أ].

(89) قاله الأصمعي، والفراء والأخفش، والكسائي. يُنظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: 207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، (د. ت)، (130/1)، الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، معاني القرآن، تح: د/ هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ -1990م، (187/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (907/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].

أهل البيت[90]، وقال شريك والشافعي ومالك: إن القرء: الطهر"[91].

وفي مسألة صلاة المسافر ناقش المؤلف قضية القصر والإتمام واختار الإتمام موافقا فيه لمذهب الشافعي- رحمه الله- ففي تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾[النساء:101]، فقد قال المصنف: "أي: سافرتم في الأرض[92]،**﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾** أي: إثم ولا لوم[93]،**﴿ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾** ظاهره التخيير بين القصر **والإتمام أفضل وبه أخذ الشافعي**، ومن قال: إن القصر حتم قال: كانوا يعتقدون أن في القصر نقصا فنفى ذلك التوهم[94]، واختلف العلماء في هذا القصر ما المراد به **فقيل:** هو القصر في العدد وهو صلاة السفر[95]، وقيل: هو القصر في الصفة وهي صلاة الخوف[96] والأكثر قالوا ليس بشرع لأنها نزلت على غالب أسفار النبي -صلى الله عليه وسلم- وأكثرها لم تخل عن الخوف"[97].

وفي تفسيره لقوله تعالى في سورة المائدة: ﴿ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ ﴾[المائدة:6]، قال المصنف: "والمسح إجراء اليد المبلولة على المحل بحيث لا يسيل عنه، والباء للإلصاق فالظاهر الرأس بالمسح وهو مذهب أكثر الأئمة من أهل البيت، **وقيل:** للتبعيض، **وهو قول الفقهاء**"[98].

النتائج والتوصيات:

بفضلٍ من الله وتوفيقه انتهيتُ من بحثي الموسوم بـ (الحسن بن علي بن داود المؤيدي: (ت:1026هـ)، وترجيحاته في التفسير، واللغة، والفقه في تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد"، وقد طفت في هذا التفسير، وتفيأت في ظلاله الوارفة، فوجدت فيه علمًا غزيرًا، ومرتعًا خصبًا لمن أراد أن يجني من قطوفه.

وإليك أيها القارئ الكريم أبرز النتائج والتوصيات التي خرجت بها بعد إتمامي لهذا البحث.

أولًا: النتائج:

(90) وقاله عمر، وعلي، وأبو موسى، والحسن، ومجاهد، وفقهاء الكوفة. يُنظر: ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 620هـ)، المغني: مكتبة القاهرة، 1388هـ -1968م، (د.ط)، (199/11)، الجصاص، أحكام القرآن: (364/1)، ابن العربي، أحكام القرآن: (184/1)، الواحدي، الوسيط: (332/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (909/1)، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: (113/3)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب].

(91) في قول عائشة، وزيد بن ثابت، وابن عمر، وأهل المدينة. يُنظر: مالك، الموطأ: (577/2)، الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المكي (ت: 204هـ)، الرسالة، تح: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1358هـ/194م، (569)، الشافعي، الأم: (224/5)، الواحدي، الوسيط: (332/1)، الحاكم الجشمي، التهذيب: (909/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [32/ب]، ولفظ القرء من المشترك اللفظي قال أهل اللغة من الأضداد أي: يطلق على الشيء وضده، فهو يطلق على الحيض والطهر. يُنظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت ط1، 2001م، (2912/3)، الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:468هـ)، التفسير البسيط، تح: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ، (209/4).

(92) يُنظر: الماوردي، النكت والعيون: (523/1)، الزمخشري، الكشاف: (558/1)، الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م، (199/11)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(93) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: (558/1)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(94) يُنظر: الزمخشري، الكشاف: (558/1)، الرازي، مفاتيح الغيب: (200/11)، ابن أبي القاسم تجريد الكشاف: (501)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(95) يُنظر: الماوردي، النكت العيون: (523/1)، الواحدي، الوسيط: (108/2)، الزمخشري، الكشاف: (558/1)، الرازي، مفاتيح الغيب: (199/11)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(96) وهو قول ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وجماعة. يُنظر: الماوردي، النكت والعيون (523/1)، الواحدي، الوسيط: (108/2)، الزمخشري، الكشاف: (559/1)، الرازي، مفاتيح الغيب: (200/11)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(97) يُنظر: الماوردي، النكت والعيون: (523/1)، الواحدي، الوسيط: (108/2)، الرازي، مفاتيح الغيب (203/11)، المؤيدي، العهد الأكيد، مخطوط: [66/أ].

(98) يُنظر: الطبري، جامع البيان: (48/10)، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: (153/2)، المؤيدي، العهد الأكيد مخطوط: [74/أ].

يعد الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي من أشهر علماء الزيدية.

كان الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي عالمًا ملمًا بعلوم كثيرة منها التفسير والنحو والبلاغة، وعلم القراءات، والفقه وقد اشتمل تفسيره على هذه العلوم.

1. وظّف الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي معلوماته القيمة في علم النحو والعربية لخدمة التفسير.
2. كان الإمام الناصر لدين لله الحسن المؤيدي من المكثرين في ايراد القراءات القرآنية في تفسيره، وكان يقوم بتوجيه بعض القراءات توجيهًا لغويًا وتفسيريًا، وبين أثرها.
3. تميز الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي بالشجاعة الأدبية والأمانة العلمية حيثُ كان يصرح بالمصدر الذي نقل عنه.
4. كان الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي مؤثر في الحياة العلمية والثقافية والسياسية في عصره من خلال دعوته لنفسه ومن خلال المؤلفات التي ألفها.
5. إن الإمام الناصر لدين لله الحسن المؤيدي قد طرق مجال التفسير بمنهج علمي دقيق ومتكامل يقوم على نظرية علمية قوامها المزاوجة بين المأثور والرأي.
6. أبرز الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي تبحره وعمقه في معالجة دقائق مسائل النحو التي يترتب عليها فهم النص القرآني.
7. أسهم الإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي في إبراز بلاغة القرآن وروعة بيانه فعرض للصورة البلاغية القرآنية.
8. تجلت الأصالة المنهجية للإمام الناصر لدين الله الحسن المؤيدي في منهجه في التفسير بالرأي والترجيح بين الآراء.

ثانيًا: التوصيات:

1. يوصي الباحث بدراسة شخصية الإمام الناصر لدين الله؛ كونه أحد رجالات الفكر الإسلامي والمؤثرين فيه.
2. إفراد رسائل مستقلة حول ترجيحات الإمام الناصر لدين الله في التفسير واللغة العربية والفقه، ودراستها دراسة تحليلية.
3. إجراء دراسة علمية حول منهجه في إيراد القراءات وتوجيهها من خلال تفسيره: "العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد.
4. يوصي الباحث طلاب العلم باقتناء كتاب العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد والاستفادة منه، كونه من أهم تفاسير المذهب الزيدي.

قائمة المصادر والمراجع:

[1] البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت: 487هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992 م، (د. ط).

[2] ابن أبي الرجال، أحمد بن صالح (ت: 1092هـ)، مطلع البدور ومجمع البحور، تح: عبد السلام الوجيه، ومحمد عزان، مركز التراث والبحوث اليمني –صنعاء، 2004م، (د.ط).

[3] ابن أبي القاسم، علي بن محمد (ت:837هـ)، تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف، من أول الكتاب إلى آخر سورة النساء، (دراسة وتحقيق)، رسالة ماجستير للطالب/ سنان سليمان، كلية أصول الدين، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية 2015م.

[4] ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ.

[5] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: 597هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1422 هـ.

[6] ابن العربي، أبو بكر القاضي محمد بن عبد الله بن العربي المعافري المالكي (ت: 543هـ)، أحكام القرآن، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1424 هـ – 2003 م.

[7] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، تقريب التهذيب، تح: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط1: 1406 – 1986م.

[8] ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت: 852هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1: 1326هـ.

[9] ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: 456هـ)، المحلى بالآثار، دار الفكر – بيروت، (د.ط.ت).

[10] ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت: 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، دار صادر –بيروت– (د. ط. ت).

[11] ابن رشد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 595هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث – القاهرة، 1425هـ – 2004 م، (د.ط).

[12] ابن شاهين، أبو حفص عمر بن شاهين (ت:385هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية حولي، ط1، 1404 هـ – 1984 م.

[13] ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 620هـ)، المغني: مكتبة القاهرة، 1388هـ – 1968م، (د.ط).

[14] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم: تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ط2: 1420هـ–1999م.

[15] ابن مهران، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت: 381هـ)، المبسوط في القراءات العشر، تح: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، 1981م، (د.ط).

[16] أبو حيان، محمد بن يوسف (ت: 745هـ)، البحر المحيط، تح: عادل عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001 م.

[17] الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: 215هـ)، معاني القرآن، تح: د/ هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411 هـ –1990م.

[18] الأدنروي، أحمد بن محمد، تح: طبقات المفسرين، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم –المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1: 1997م.

[19] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: (ت: 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت ط1، 2001م.

[20] الأكوع، إسماعيل بن علي (ت:1426هـ)، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر، بيروت، (د.ط.ت).

[21] بهران، محمد يحيى (ت:957هـ)، ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق، تح: عبد الكريم الفضيل، مؤسسة غمضان، صنعاء، ط1، 1973م.

[22] البيضاوي، سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1: 1418هـ.

[23] الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ – 2002 م.

[24] الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي (ت: 370هـ)، أحكام القرآن، تح: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، ط2 –بيروت 1405هـ.

[25] الجلال، صلاح بن محمد، مشجر الجلال، (د. ب).

[26] الجنداري، أحمد بن عبد الله (ت:1337هـ)، الجامع الوجيز في وفيات العلماء أولي التبريز، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية– عَمان، (د.ط.ت).

[27] الجندي، محمد بن يوسف بن يعقوب، الجُنْدي اليمني (ت: 730–732هـ)، السلوك في طبقات العلماء والملوك، تح: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1995م.

[28] الحاكم الجشمي، سعيد المحسن بن محمد بن كرامة (ت:494هـ)، التهذيب في التفسير، تح: عبدالرحمن بن سليمان السالمي، دار الكتاب المصري – القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، –بيروت، (د. ط. ت).

[29] الحسيني، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني (ت:749هـ)، الانتصار على علماء الأمصار من مذهب الأئمة وأقاويل علماء الأمة، تح: عبد الوهاب بن علي المؤيد علي بن أحمد مفضل، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء(د.ط.ت).

[30] الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر –بيروت، ط3، 1995 م.

[31] الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني (ت: بعد 923هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر – حلب، بيروت، ط5، 1416 هـ

[32] الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 1419هـ–1998م.

[33] الرازي، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي (ت: 606هـ)، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ – 2000 م.

[34] زبارة، محمد بن محمد بن يحي، تأريخ الأئمة الزيدية حتى العصر الحديث، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، (د.ط. ت).

[35] الزجاج، إبراهيم بن السري الزجاج (ت:311هـ)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1 1408 هـ – 1988 م.

[36] الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت:1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.

[37] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المكي (ت: 204هـ)، الرسالة، تح: أحمد شاكر، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1358هـ/194م.

[38] الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشي المكي (ت: 204هـ)، الأم، دار المعرفة – بيروت، 1410هـ/1990م، (د.ط).

[39] الشرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت: 476هـ)، طبقات الفقهاء، تح: محمد بن جلال الدين المكرم المعروف بابن المنظور(ت711هـ)، تح: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط1: 1970م.

[40] الشرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف (ت:476هـ)، المهذَّب في فقه الإمام الشافعي، تح: د/محمد الزحيلي، الدار الشامية – بيروت، ط1، 1992م.

[41] الشرفي، أحمد بن محمد بن صلاح (1055هـ)، اللآلئ المضيئة في أخبار الأئمة الزيدية، مكتبة الإمام زيد بن علي الثقافية –صنعاء، (د.ط.ت).

[42] الشرقي، فاضل محسن، الأوضاع السياسية والإدارية في اليمن من986–994هـ، مركز الشهيد الصماد للدراسات والبحوث –صنعاء، ط1، 2021م.

[43] الشهاري، إبراهيم بن القاسم (1152هـ)، طبقات الزيدية الكبرى، تح: عبد السلام الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء، (د. ط. ت).

[44] الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية

من علم التفسير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1: 1414هـ.

[45] الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني اليمني (ت:1250هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مطبعة السعادة– القاهرة، ط1، 1348م.

[46] الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ)، نيل الأوطار، تح: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ – 1993م.

[47] الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ط1، 1428هـ/2006م.

[48] الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت: 310هـ)، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط1، 2000م.

[49] الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت:321هـ)، أحكام القرآن، تح: د/سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي – إستانبول، ط1، 1995م.

[50] العزاوي، عباس (ت:1391هـ)، موسوعة العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، 1935م، (د.ط).

[51] عمر، أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: 1424هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ – 2008 م.

[52] يحيى بن الحسين بن القاسم (ت: 1100هـ)، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تح: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتاب العربي– القاهرة، 1388هـ/ 1968م.

[53] الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت: 207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، (د. ت).

[54] الفضل، محمد بن يحيى بهرم، عبد الكريم الفضيل، ابتسام البرق شرح منظومة القصص الحق، مؤسسة غمضان، اليمن، صنعاء، ط1، 1392هـ/ 1973م.

[55] القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2: 1384هـ–1964م.

[56] الكاساني، علاء الدين بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت: 587هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، ط2، 1406هـ–1986م.

[57] الكرماني، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تح: د/ شماران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت، (د.ط.ت).

[58] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ)، الحاوي الكبير في فقه الشافعي، دار الفكر . بيروت، (د.ط.ت).

[59] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: 450هـ)، النكت والعيون، تح: السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط.ت).

[60] المحبي، محمد أمين (ت:1111هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر –بيروت،(د.ط. ت).

[61] المحلّيّ، حميد بن أحمد بن محمد (ت:652هـ)، الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، تح: د/المرتضى بن زيد المحطوري الحسني، مكتبة بدر – صنعاء، ط2، 2013م.

[62] المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر –صنعاء، (د. ط. ت).

[63] المهلأ، الحسين بن ناصر (ت:1111هـ)، مطمح الآمال، تح: عبد الله الحوثي، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، صنعاء، ط1، (د.ت).

[64] المؤيدي، العهد الأكيد تفسير القرآن المجيد المنتزع من البيان والتجريد مخطوط، مكتبة زيد بن علي الثقافية، صنعاء، اليمن.

[65] المؤيدي، مجد الدين بن محمد بن منصور، التحف شرح الزلف، مكتبة بدر– صنعاء، ط3 ،1417هـ/1997م.

[66] النجراني، محي الدين عطية بن محمد بن أحمد (ت:650هـ)، البيان الشافي تفسير القرآن الكافي(مخطوط): مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء.

[67] النووي، محيي الدين بن شرف النووي (ت: 676هـ)، المجموع شرح المهذب، تح: محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد – جدة، بدون (ط/ت).

[68] الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:468هـ)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تح: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م.

[69] الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت:468هـ)، التفسير البسيط، تح: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ.

[70] الوجيه، عبد السلام عباس (ت:1443هـ)، أعلام المؤلفين الزيدية: مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – صنعاء، ط2، 2018م.